يقول لمن قال أنا آتيك إذن أحسن إليك جوابا لقوله أنا آتيك وجزاء له وإذا وقعت
بعد الواو والفاء فالوجهان الإلغاء لحصول الاعتماد على ما وقعت بعده
منهما كما قرئ وإذن لا يلبثون والإعمال لاستقبال الفعل مع فاعله من غير نظر
إلى حرف العطف وقرئ في غير السبعة وإذن لا يلبثوا خلفك والأول أكثر
إذ ما بعد حرف العطف معتمد على المعطوف عليه ولي مثل أسلمت كي أدخل
ومعناها السببية أي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فالإسلام سبب لدخول
الجنة وهذا كلام الكوفيين أنها ناصبة بنفسها وهو اختيار المصنف سواء
كان اللام معها نحو لكي أدخل الجنة أم لا كما مثل وعند الأخفش أنها حرف
جر والنصب بعدها بإضمار أن مطلقا وإن وقعت اللام بعدها قبلها فكي بدل
عنها وإن وقعت قبل اللام فاللام بدل عنها لأن الحرف يبدل عن الحرف
وعند البصريين أنها إن دخلت عليها اللام فهي مصدرية ناصبة بنفسها
وإن لم تدخل عليها فهي حرف جر ناصب بإضمار أن وحتى تنصب الفعل بإضمار
أن عند البصريين لأنها حرف جر فلا تنصب المضارع إلا بتأويله اسما وجعله
في تقدير المصدر ليصح دخولها عليه ولا يتأتى ذلك إلا بأن تقدر أن المصدرية
لتسبكه مصدرا ويتعذر تقدير غيرها ناصبة وذلك إذا كان الفعل مستقبلا
لا حالا فلا تنصبه كما سيأتي فإذا كان مستقبلا إما بالنظر إلى ما قبله
نصب سواء كان مترقبا به عند الإخبار به أو منقضيا عنده أو حكاية به ألا
ترى أنك تقول سرت أمس حتى أدخل البلد فتنصب ما بعدها إذا كان الإخبار
على الدخول المترقب حال المسير وإن كان ذلك قد مضى حال الإخبار
وهي مع هذا في غالب أحوالها بمعنى كي كثيرا أو بمعنى إلى أن قليلا فإذا كانت
بمعنى كي كانت للسببية وإذا كانت بمعنى إلى أن كانت للغاية مثل أسلمت حتى
أدخل الجنة فهي بمعنى كي أي كي أدخل الجنة وهو المستقبل حقيقة وكنت سرت

حتى أدخل البلد وهذا المثال فيما كان الفعل مستقبلا بالنظر إلى ما
قبله إذ الدخول مترقب بالنظر إلى حركة السير وإن كان منقضيا حال الإخبار
وهذا يحتمل أن يكون فيه بمعنى كي أو بمعنى إلى أن وأسير حتى تغيب الشمس
وهذا مثال لها بمعنى إلى أن والفعل مستقبل تحقيقا وإن أردت الحال تحقيقا
أو حكاية كاسحر وأسيرا فترفع ما بعدها لفقد الاستقبال كقولك سرت
حتى أدخل البلد مخبرا بهذا وأنت في حال الدخول ومثال حكاية الحال الماضية
سرت حتى أدخل البلد في صدد حكاية حالك عند الدخول ومنه قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول فقد مضت الزلزلة والقول لكن حكى حالهم فكأنه
قال وزلزلوا حتى هو الآن يقول وإذا قصد الحال حكاية أو تحقيقا فإنها
تكون للسببية أي سببية ما قبلها لما بعدها لأنها إذا كانت حرف ابتداء
انقطع ما بعدها عما قبلها فاشترطت السببية لترتبط فيما بينهما بخلافها ناصبة
بتقدير أن فإنها حرف جر وأن المقدرة مصدرية تسبك الفعل بعدها
مصدرا فينجر بحتى ويتعلق بما قبلها ومثال السببية مرض حتى لا يرجونه
فالفعل هنا حال تحقيقا أي هو الآن لا يرجى والمرض سبب لعدم الرجاء و
من ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى أدخلها في كان الناقصة المفتقر
إلى الخبر فلا يرفع أدخلها على أن حتى حرف ابتداء إذ تؤدي ذلك إلى انقطاع ما بعدها
عما قبلها فيبقى كان الناقصة بلا خبر وذلك لا يجوز ومع النصب تكون حتى
حرف جر وهي وما بعدها خبر كان ويشبه اسمها وكذلك أسيرت حتى تدخلها
يمتنع الرفع لأنها تقتضي أن يكون ما قبلها وهو الاستفهام المشكوك في
حصول المستفهم عنه سببا لما بعدها وهو الدخول المقطوع به حكما فيكون
شاكا في السبب قاطعا في المسبب وذلك لا يصح إذ حصول المسبب متوقف
على حصول السبب ومن ثم جاز الرفع لما بعدها في كان سيري حتى أدخلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1